إستطلاعات (الزمان) في مجال السياحة بالعراق (2)

دعوة لفتح المتاحف والمراكز السياحية أيام العطل وقصر الملك غازي بحاجة إلى إعادة تأهيل

الديوانية - حمدي العطار

يبدو لي مشروع (بالعطلة) لا يحقق الهدف المنشود منه سياحيا الا اذا تعاونت وزارة الثقافة والاثار وهيئات السياحة معهم في فتح المتاحف والمناطق الاثرية والمراكز التاريخية ايام العطل ولا سيما الجمعة والسبت، كذلك بودنا الى ان نلفت نظر القائمين على الاثار والمهتمين بشكل رسمي للمحافظة على التراث وتطوير المراكز السياحية بأن عملهم لا يقتصر على وضع (لافته او عنوان) لهذا المكان الاثري وتنسيب بعض رجال الشرطة للمحافظة عليه من العبث او السرقة! بل يتعدى ذلك الى الاهتمام وتطوير المرفق الاثري والسياحي ليكون مؤهلا لأداء دوره التاريخي وجذب السياح والزائرين من العراق والعرب والاجانب،قلة التخصيصات المالية لمثل هذه الامور التي يعدها البعض من الترفيه واللهو يجب ان يتوقف وترصد الموازنات ابواب للانفاق على هذه الاماكن التي تمثل تاريخ الشعب وجزء مهم من حضارتنا وكذلك تعد من الثروات التي يمكن ان تدر مصادر دخل للدولة !

قمة في الاهمال

حينما كانت جولتنا السياحية تشمل ايضا بعد اثار مدينة نفر في عفك كانت وجهتنا نحو (قصر الملك غازي) في منطقة الدغارة، لا نعلم اية كلفة سوف تتحملها هيئة السياحة والاثار اذا وضعت اشارات دلالة في بعض الشوارع المؤدية للاماكن الاثرية والتراثية اليس افضل من التعب الذي يصيب الزائر حتى يصل الى مقصده فضلا عن الاحراجات التي تواجهنا ونحن نسأل السيطرات العسكرية والشرطة عن تلك الاماكن، حتى يتحول سؤالنا الى تحقيق (من انتم، ومن اين قادمون، وبوجه عابس، هوياتكم، ماذا واين تعملون؟)

بيت الملك غازي

لا يمكن ان نطلق تسمية على هذا المكان يكون هدفها التضليل، فحينما يسمع احدنا بكلمة (قصر) للملك غازي سوف يتخيل له ان يرى فعلا بناء فخماً وعظيماً ومهيباً يمثل هذا الاسم –كما كنا نرى مثلا قصور الشاه في ايران او قصور ملوك مصر في القاهرة– او قصور السلاطين في اسطنبول لكن بمجرد ان فتح لنا الموظف المسؤول البيت المتواضع للملك غازي حتى اصابنا الاحباط، ليس فقط كونه بيتاً بسيطاً متواضعاً وكان يمكن ان يطلق عليه (بيت الملك غازي الاثري) وليس قصرا لدقة التوصيف، وهناك اشكالية في هذا البناء التراثي وليس الاثري كما يطلق عليه ! البيت اشير اليه قد بني سنة اي في زمن الملك فيصل 1925-1924 الاول وليس في زمن الملك غازي،لماذا اطلق عليه قصر الملك غازي اذا كان حقاً تاريخ البناء كان من قبل فيصل الاول وهو ايضا قد شيده! لكن الملابسات التاريخية تكشف ان العشائر في الفرات الاوسط والتي هي من قامت بثورة العشرين (السماوة كانت تابعة للديوانية) لم تكن راضية عن سياسة الملك فيصل الاول، وحينما اصبح غازي ملكا على العراق سنة 1933اتخذ موقفا سلبيا من هذه العشائر، لذلك من اجل استرضاء الملك غازي قامت قبائل (الاكرع الشيبانات) ببناء هذا البيت وسط البستان او ان البيت كان موجودا واهدي الى الملك غازي ! ،ودعي الملك غازي لأفتتاح القصر فأعجب الملك غازي بجمال البستان المحيطة بالقصر وجريان نهر الفرات فقبل الهدية وقرر ان يقضي فيه 3 ايام بالشهر!

وصف قصر الملك

منطقة صدر الدغارة من اجمل المناطق في الديوانية وكذلك العراق، وهي من دون القصر تستحق الزيارة لأنها منتجع طبيعي تتوفر فيه كل اسباب الراحة والاستجمام، والعوائل تزور هذه المنطقة للترفيه ونأمل منها ان تحافظ على نظافته ولا تسيء الى الاشجار والاخضرار الموجود كما على ادارة هذا المرفق تعيين اكثر من فلاح للاعتناء بالاشجار اذ لوحظ ان الحشيش الجميل اصبح (دغل) ، امام القصر وضعت 3 مدافع (الطوب) نتذكر سريعا هوسات ثورة العشرين "الطوب احسن لو مكواري"كما عند مدخل القصر وعلى الجانب الايمن توجد حديقة فيها ثلاثة تماثيل الملك فيصل الاول والملك غازي والملك فيصل لثاني ،هذا فيما يخص البستان الذي يحتضن البيت اما البيت الذي يسمى قصرا فما هو الا غرفتان وصالة صغيرة، الصالة فيها صور للملوك وسارية لعلمين يمثلان العلم العراقي في عهد الملكية وكذلك موقد حطب، مع بعض الاوسمة التي منحت للملوك، غرفة الضيوف فيها بعض الفرفوري الصحون والقواري عليها صور الملوك الثلاثة، كما توجد نماذج من العملات الورقية والملكية وراديو قديم وبعض الطوابع، وهناك غرفة كتب عليها غرفة النوم لكنها فارغة من دون اثاث وتوجد في هذه الغرفة حمام ومرافق صحية! عندما خرجنا الى الحوش كان في واجهتنا خمس ابواب مقفلة ومهملة ومتروكة لا تحتوي الا على السكراب،سالت المسؤول عن البيت رد قائلا هذه الغرف واحدة كانت كراجاً لسيارة الملك والباب الخارجي خلف البيت لهذه الغرف، والباب الاخر اسطبل لحصان الملك وهو يهوى الفروسية وركوب الخيل!

اما الابواب الاخرى فهي غرف الحراس، ولم نعثر على مكان يستخدم كمطبخ! السطح يطل على البستان ونهر الفرات لكن ونحن نقف على السطح العالي كان قدمنا تغوص في الطين وشعرنا بنوع من الخوف ان نسقط منه!

الملك المثير للجدل

ما حصلنا عليه من زيارة بيت الملك غازي هو استذكار لسيرة الملك الذي ولد في مكة ودرس في انكلتر سنتين (1929 -1927) وتخرج في الكلية العسكرية ، فالملك غازي بمواقفه المتنوعة ورؤيته للعلاقة مع انكلترا والمانيا وحبه لبعض للهوايات وممارستها مثل الصيد وسياقة السيارات وركوب الخيل والطريقة التي توفى فيها كلها تثير الجدل لغاية اليوم ، الملك غازي من مواليد 1912 في مكة ، تزوج ورزق بولد واحد هو الملك فيصل الثاني عام 1935 ولم تستمر حياته اكثر من 27 سنة حيث توفى بحادثة اصطدام سيارته بعمود الكهرباء! سنة 1939بعد ان توج ملكا عام 1933 ولا اعلم لماذا اعتقد بأن ملك غازي يختلف عن باقي الملوك وانه قد تعرض الى حادثة مدبرة! هل بسبب بعض مواقفه السياسية؟ مثلا هو " ناهض النفوذ البريطاني واعتبره عقبة لبناء العراق وحمله مسؤولية نهب ثروات البلد النفطية والاثارية، كما ابدى تقربا مع حكومة هتلر قبل الحرب العالمية الثانية،وتشير المصادر التاريخية ان في عهده نشب صراع قوي بين المدنيين والعسكريين فكان هناك تيار النفوذ البريطاني وتيار وطني ينادي بالتحرر،يقوده الملك غازي! كما انه ساند أنقلاب بكر صدقي وهو يعد اول انقلاب عسكري في العراق،وهو من عين رشيد عالي الكيلاني باشا رئيسا للديوان الملكي،وكان ينادي بالوحدة العربية،ودعا الى ضم الكويت للعراق " ومن اهم انجازاته اسس اذاعة خاصة به في قصر الزهور،يعد برامج بنفسه ويحرض الشعب العربي للوقوف الى جانب فلسطين ضد الاحتلال البريطاني وتعاون مع الشيخ عزالدين القسام ومفتي القدس امين الحسيني.

اليست مثل هذه المواقف والدعوات كفيلة بأن تدبر له مؤامرة التخلص منه خاصة بعد اختفاء خادم الملك غازي ومرافقه .

صور وذكريات

احتوى البيت المتواضع على صور شخصية وكنت اتمنى ان ارى بعض الصور للملك غازي غير متداولة في الاسواق مثلا صوره وهو يفتتح عام الاذاعة العراقية، او صورته 1936 وهو يفتتح مطار البصرة عام 1938 او افتتاح سدة الكوت 1939 كان بودي ان ارى وثائق مهمة في عهد الملك غازي وهو الذي الغى التداول بعملة الروبية الهندية عام 1934 واستعمال النقود العراقية بدلا عنها والتي صدرت عام 1932 وهو من قام بتأسيس مصلحة نقل الركاب 1938.

البيت والبستان لا يتجاوز 8 دونم ،كان يستحق المكان اهتماماً من قبل الاثار وهيئة السياحة علما ان هذا المكان التاريخي (القصر) كاد يضيع لأنه اصبح لفترة ما (مدرسة) و(مركزاً صحي) و2009 كان يوجد اقتراح لأستثماره كمدينة العاب!كان يمكن الانفاق لأعادة تأهيل هذا المكان وجعل الدخول اليه بمبلغ رمزي لغرض تمويل عمليات تطوير هذا المرفق السياحي والتاريخي . لكن مع كل هذه النواقص فالمكان جميل ويستحق عناء السفر لرؤيته،كما لفت نظرنا في هذا الموقع التاريخي (قصر الملك غازي) وكذلك في الموقع الاثري(فنر) العاملين في هذين الموقعين لم يطالبوا بأي اكرامية او بخشيش وهذه تعبر عن عزة النفس ، وكانوا لطفاء ومتعاونين يجيبون على اسئلتنا من دون تذمر وهذه ميزة للعاملين في السياحة بمحافظة الديوانية على عكس ما كنا نعرفه عن العاملين في مجال السياحة في الدول العربية التي قمنا بزيارتها!

امام تماثيل ملوك العراق

حوش القصر

مد كابل ضوئي على قناة الجيش

زيادة تسويق الخطوط الضوئية في واسط

بغداد - الزمان
ديالى - سلام عبد الشمري

شهدت مديرية اتصالات ومعلوماتية واسط زيادة في تسويق الخطوط الهاتفية الضوئية في المناطق المشمولة بخدمة الكابل الضوئي وهي حي الزهراء والخاجية وجزء من منطقة الكفاءات وحي الرفيع وحي الحسين بالتعاون مع شركة افق السماء وهي الشركة المشغلة والمسوقة لخدمات الشبكة النفاذ الضوئي حيث بلغ اجمالي الخطوط المباعة الى المواطنين الى 1641 خط ضوئي من اصل 5000 خط وهي السعة الكلية للمشروع. وقال بيان تلقته (الزمان) امس ان (المديرية تواصل مساعيها من اجل نشر خدمات هذا المشروع بشكل اوسع وبافضل مستوى وبما يلبي حاجة المواطن). واضاف ان (الملاكات الفنية انجزت في مركز صيانة الكابل الضوئي بالتعاون مع قسم المشاريع وهما من تشكيلات الشركة العامة للاتصالات والمعلوماتية اعمال مد كابل ضوئي على امتداد قناة الجيش وبمسافة 18كيلومترا ابتداء من ساحة ميسلون ببغداد حتى ساحة المدائن ضمن الحملة التي اجراها المركز لصيانة الكابل الضوئي للمسار الجنوبي باتجاه الكوت بسبب كثرة القطوعات الحاصلة على الكابل مما يسبب خسارة بكفاءة المشروع ومد مقاطع جديدة من الكابل بدلا من المتضررة وتهدف الحملة الى تحسين عمل المشاريع التراسل الوطني).ووصل وزير الإعمار والأسكان بنكين ريكاني، الى محافظة ديالى وكان في استقباله محافظ ديالى مثنى التميمي ومسؤولين في المحافظة .

لقاءات موسعة

وقال مدير اعلام ادارة ديالى ياسر بدر لـ (الزمان)امس إن (وزير الاسكان والاعمار بنكين ريكاني زار مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى وعقد لقاءات موسعة مع محافظ ديالى مثنى التميمي ومسؤولي الدوائر المرتبطة بالوزارة للاطلاع على تحديات العمل وسبل تجاوزها). وأضاف بدر، أن (الوزير وافق على احياء سلسلة مشاريع ستراتيجية في ديالى ابرزها، المجمعات السكنية في مناطق الخالص والغالبية والكاطون ، بالإضافة الى مشاريع اخرى تقدر قيمتها بأكثر من 100مليار دينار). وأشار بدر ، الى أن (الوزير قرر تشكيل لجنة تنسيقية بين الوزارة وحكومة ديالى من اجل حل كل العراقيل والعمل على دفع عجلة البناء والاعمار للأمام).وانجزت ادارة مدرسة الاوزاعي الابتدائية الواقعة في قضاء بعقوبة بمحافظة ديالى حملتها التطوعية وبدعم الملاكات التعليمية لإدارات المدارس المزدوجة معها وتبرعات اولياء الامور .

وقال مدير اعلام تربية ديالى سنان الربيعي لـ (الزمان)امس ان (ادارة مدرسة الاوزاعي الابتدائية انجزت بناء ثلاث صفوف دراسية جديدة من اجل استيعاب الاعداد الكثيرة من التلاميذ ومعالجة مشكلة الزخم الحاصل في الصفوف الدراسية).

شراكة مجتمعية

واضاف الربيعي، ان (الحملة كانت متميزة والتي تدل على شعورهم العالي بالمسؤولية وحبهم لمهنتهم ولأبناء المحافظة مؤكدا ان هذا الانجاز يضاف الى سلسلة الانجازات التي حققتها الملاكات التربوية في المحافظة ضمن حملة مدرستنا بيتنا وتفعيل مبدأ الشراكة المجتمعية بين المؤسسة التربوية واولياء امور التلاميذ والطلبة) .

ومن جانب آخر اعلنت مدير دائرة الهجرة والمهجرين في محافظة ديالى ابتهال الدايني لـ (الزمان)، انه (تم شمول 750 عائلة نازحة الى قضاء بعقوبة من المسجلين لدى دائرة هجرة ديالى بالمساعدات الانسانية الواردة من وزارة الهجرة والمهجرين، اضافة الى شمول 500 عائله نازحه عائدة في ناحية السد العظيم بالمساعدات الاغاثية).

وبينت الدايني، ان (المساعدات التي تم توزيعها تضمنت سلة غذائية عدد مشيرة الى ان كوادرها الميدانية2 مستمرة بشمول كافة العوائل النازحة العائدة والمسجلين ضمن دائرة هجرة ومهجرين ديالى حصراً بالمساعدات الانسانية من اجل التخفيف من معاناتهم نتيجة لطول فترة النزوح).

مثنى التميمي

دار المأمون

محاضرتان عن قرارات المترجم وولادة الشكل التصميمي

بغداد - عبد اللطيف الموسوي

شهدت دار المأمون للترجمة والنشر في وزارة الثقافة والسياحة والآثار ندوتين حواريتين احداهما عن اشكالية اختيار المكافىء المناسب عند الترجمة والثانية عن الشكل التصميمي ومجالات إنتاجه الوظيفي والإبداعي.

وتحدثت الباحثة سوسن صالح سرية المدرسة في الجامعة العراقية – كلية التربية في محاضرتها الموسومة بـ(العوامل الداخلة في قرارات المترجم) عن العوامل المؤثرة في اختيار المكافئ المناسب للترجمة كما تناولت موضوعة الأمانة في تحليل الترجمة .

واوضحت الباحثة ان (هناك عوامل عديدة تؤثر في اختيار المترجم للمكافئ المناسب للمفردة في اللغة التي يترجم إليها منها عوامل لغوية وسياسية وأخلاقية ودينية وتاريخية وجغرافية وثقافية وعوامل أخرى) منوهةً إلى إن (العوامل اللغوية عادة ما تقع على عاتق المترجم الذي عليه ان يحدد الهدف).

نقل نص

وتابعت إن (على المترجم ان يأخذ بالحسبان مستوى التلقي وان يستخدم المصطلحات المتوافقة مع ثقافة المتلقي والبلد الذي يعيش فيه)، مشيرة الى أن (الترجمة ينبغي الا تقتصر على نقل النص من لغة لأخرى نقلا ميكانيكيًا). وفي محاضرة اخرى تحدث الاكاديمي سند فؤاد عن مصادر الشكل التصميمي ومجالات إنتاجه الوظيفي والإبداعي.

واوضح الباحث بأن (هناك نظريات ركزت على مبدأ مصادر الشكل التصميمي التي تقع في محيطه ومستمدة من الطبيعة، وهناك نظريات أخرى ترى بأن مصادر الشكل التصميمي كامنة في عقل المصمم إي في مكنونه، وهي أشكال لمنتجات تصميمية خارجة عن المألوف في الطبيعة)، مشيرا الى ان (إبداع الشكل يعتمد على الوظائف المتنوعة ومنها الرمزية والنفسية والاجتماعية).

وتابع إن (الشكل يكمن في المعطيات البيئية والقيم الاجتماعية وهو يلد من خلال الحدس العقلي الداخلي للمصمم ويرسم انطلاقا من مشاعر ذاتية)، مضيفا ان(التصورات المسبقة للمصمم يمكن ان تحيل تلك الأشكال إلى تكوينات إبداعية فينتج الشكل من العقل).

وأكد فؤاد (ضرورة ان ينتج المبدعون في كل زمان أفكارا عبر أعمالهم تنسجم مع متطلبات العصر وحيويته) منوها الى إن (الشكل التصميمي يتأثر بالعديد من المحددات، منها الاقتصادية والاجتماعية وطرائق الإنتاج والأعراف والتقاليد، وهو والحالة هذه يعد انعكاسا للواقع الاجتماعي والاقتصادي والعامل الثقافي وما يحمله من تطورات ذهنية).

ورأى بأن (التصميم هوعبارة عن نتاج فكري بين أفراد وجماعات يظهر من خلال الخبرة الطويلة من الاحتكاك بالمجتمع)، موضحا ان (مصادر الشكل منها ما ينسب إلى نظريات تقوم على دراسة المراحل الأولية وتعتمد على القوى الذهنية في ذات التصميم أو خارجه، ليولد الشكل التصميمي في خمسة اتجاهات بالاعتماد على الوظيفة، بخيال إبداعي، الظرفية للعصر، الظروف الاقتصادية والاجتماعية السائدة، ويشتق من مبادئ خالدة تسمو فوق الاعتبارات الحضارية والبيئية)، لافتًا الى ان (هناك مجموعة من العوامل المؤثرة الأخرى منها عوامل خارجية وإنسانية وفكرية وتشمل عوامل البيئة الحضارية والثقافية والاجتماعية ودينية وحتى الموضة وكذلك طابع العصر، وعوامل تكنولوجية متمثلة بالقاعدة المادية لإنتاج الشكل منها المواد وتقنيات التصميم ذات التاثير المتغير نظرا لتطويرها عبر الزمان والمكان).

ترجمة تحريرية

وحفلت المحاضرتان اللتان اقيمتا على قاعة المرحوم الاعلامي طارق العبيدي بالنقاشات والمداخلات المثمرة وادارهما مدير قسم الترجمة التحريرية في الدار سعد جواد عوض.

أقامت دار المأمون للترجمة والنشر في وزارة الثقافة والسياحة والآثار محاضرة عن مصادر الشكل التصميمي ومجالات إنتاجه الوظيفي والإبداعي، حاضر فيها الدكتور ،

قرارت: محاضرتان عن قرارات المترجم وولادة الشكل التصميمي عقدتا في دار المأمون

ثقافة التقاضي في مواجهة سوء إستخدام وسائل الإتصال والتواصل (1- 2)

الفوضى التي نعيشها هذه الأيام في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإعلامية والتي وصلت حتى الى الدين، او ما يمكن وصفها بالفوضى الدينية التي تولد منها التطرف وما نتج عنه من أفكار هدامة بدأت باقوال ثم تبعتها تصرفات وافعال أوصلت أصحابها الى حد الاجرام والإرهاب، سواء بالعمل بشكل مباشر ام غير مباشر مع الأحزاب السياسية والتنظيمات التي أحدثت في بلادنا من الخراب والدمار الذي فاق تأثيره حجم الخراب والدمارالذي قام به اعداؤنا على مدى التاريخ، تحتاج الى نشر الثقافة وخاصة ثقافة التقاضي.

وتمثل الفوضى الإعلامية أحد ابرز هذه الازمات التي يمكن عدها البوابة او المدخل الذي تتسلل من خلاله بوادر واوليات كل الازمات والكوارث التي تعيشها مجتمعاتنا، والتي بدلا من ان تكون قد استفادت من مزايا ومنافع وسائل التواصل الاجتماعي وبرامج الاتصال والفضائيات التي وصل عدد القنوات الفضائية العربية منها مثلاً الى ما يزيد على 1200 قناة، والتي يتزايد عددها وأصبح بعضها كالميكروبات تتكاثر وتركز حول أي فكرة او منهج يمولها بما يحولها الى طرف يعظم ويضخم الذات ويقلل وينتقص من الآخر، وبما يؤدي الى اثارة الخلافات والنعرات الطائفية والقومية والدينية وخلق الفتن التي تشكل وقودا للمعارك والحروب التي لا يعرف احد ما ستنتهي اليه في مجتمعاتنا الهشة والضعيفة.

ان الحلول التقليدية التي تطرحها الحكومات وبعض المؤسسات في دولنا والتي تتمثل بإصدار تشريعات تحد او تقيد وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي، بل وقد تصل الى حد قطعها وحجبها ومنع الوصول اليها عند حدوث الازمات والتظاهرات مثلا، حيث تعتقد السلطات الحاكمة ان هذه الوسائل أصبحت عامل رئيسي في طريق تأليب وتحشيد الشارع، او توحيد وجمع أصوات المعارضين، هو حل غير صحيح ومدخل غير ناجح لحل المشكلات الموجودة بقدر ما يؤدي الى توجه المزيد من الناس بمختلف أعمارهم وخلفياتهم الثقافية والاجتماعية الى وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت (شئنا أم ابينا) الرفيق الدائم لكل شخص في سرعة وصولها والتصاقها مع الناس في كل مكان يتواجدون فيه، بل واصبحت عائقا امام اعمال الكثير من الموظفين والعمال وحتى الكسبة البسطاء الذي غابوا في عالم التواصل الافتراضي هربا وابتعادا عن عالمهم الحقيقي وواقعهم السيئ الصعب.

الاعلام في وقتنا الحاضر أصبح يتسم بصفة عدم الالتزام بالقوانين والأعراف والتقاليد التي تحكم الكثير من المجتمعات، كما ان القوانين الموجودة لم تعد تواكب سرعة وانتشار وتأثير هذه الوسائل، لذلك كانت هذه الوسائل أكبر تأثيرا واقوى واسرع من وسائل الإعلام التقليدية الحكومية في تناولها للاخبار والوقائع، والتي تقع أحيانا في فخ الكذب والتضليل وعدم نقل الحقائق والوقائع الا حسب أهواء واجندات الذين ينشرون الاخبار على وسائل التواصل الاجتماعي.

□ القاضي نائب المدعي العام

عبد الستار رمضان

أربيل

ردي على نوروز أربيل

رائع ما كتبت يا صديقي د. ياس خضير البياتي كان سردا جميلا راقيا.

لكنه ...اعلان سياحي (ادبي) مجاني بامتياز لمدينة عراقية يدخلها العراقي بكفالة كردي ويحقق معه على حدودها .. وقد وقع معي شخصيا هذا الامر .. في يوم نويت ان اشتري لي شقة فيها كي اهرب من صخب بغداد ومخاطر العيش فيها .

اربيل ..مدينة عراقية بالاسم .. يدخلها اليهود والاوربيون من دون تاشيرة في حين هي عصية على العراقيين ..!؟

و نسيت يا صديقي ..ان اربيل هي ايضا تحت حكم الاسايش والمخبرين المنتشرين بين الناس.. وان حاكمها دكتاتور يورث ولده.. وان كل العادات الاقطاعية والقبلية راسخة في تقاليدها .. واحتقار النساء اللاتي ولسبب الظلم والقهر الاجتماعي احرقن انفسهن احتجاجا .

هل تريد اكثر ... ؟؟

كيف اجمل من بغداد/ عاصمة الدولة العباسية. ؟

هل بنايات اربيل الشاهقة والمولات والشوارع النظيفة العريضة هي المقياس ؟

لو كان كذلك .. لكانت الشارقة اجمل المدن لاتحسب بميزان العمران السريع فقط .. بل بتلك الحواضر والشواهد التاريخية والحضارية التي تترسخ في جنباتها .. وعبق التاريخ والادب والشعر والثقافة وغيرها .. ..

هذا ردي على صديقنا د ياس .. وموضوعه المنشور في الزمان عن اربيل..

انا أتحدث عن اربيل المدينة وليست السياسية .هي رسالة مغترب يتذكر بغداد من خلال اربيل .

فيها رمز خفي ..

واربيل أصبحت اجمل من بغداد .علينا الاعتراف بذلك ..

اما روح بغداد فهي الازهى والاجمل تضاهيها في الروح مدن أخرى .

كاظم المقدادي

اسطنبول

كاميرات المراقبة

تم الانتهاء من بحث طبي أكاديمي بشأن الاطفال في أحدى المدارس الأمريكية ، ولقد ثبتت كل المعلومات من شرائط مصورة عبر كاميرات مراقبة بالصوت والصورة وجهت على الأطفال في صفوفهم ، وهكذا انتهى البحث بزمن قياسي وبتكاليف بخسة لا قيمة لها بتاتا وعولجت مشكلة عويصة .

يا للحسرة هذه التقنية البسيطة وغير المكلفة والموجودة في كثير من الدول منذ أكثر من ثلاثة عقود على أقل تقدير ، ما يزال الكثيرون عندنا بين غير معترف بها وغير عالم بها وكأنهم يعيشون في كوكب أخر غير الكرة الأرضية.

ما أكثر الحوادث التي تم الكشف عنها عبر كاميرات مراقبة صغيرة موجودة في ذاك المبنى أو هذا البيت ، حوادث تم القبض على مرتكبيها بوقت قصيرة ومن دون أي جهد ، حتى أن أغلب سيارات الشرطة باتت الآن تضعها بل أن افراد الشرطة أنفسهم بات بالإمكان الصاق كاميرا صغير في منتصف ملابسهم لتسجيل أدق التفاصيل والأحداث ، فتقنية الكاميرات ذات الدقة العالية في تطور مذهل حتى أنها باتت تكشف الوجوه في الظلام الحالك لإنها مزودة بإنارة ضوئية خافتة تكشف ملامح الوجه على مدى بعيد .

أن الأمن الآن لا يعتمد على القوة الضاربة والأسلحة فقط هذه الأمر كان في السابق أمر صحيح لا نقاش ولا خلاف عليه ، أما الآن فعلى التكنولوجيا المتطورة وسرعة الكشف على الجريمة والفاعل ، لهذا نجد دول كثيرة لا يتجرأ أحد على فعل أي فعل إجرامي كالسرقة على سبيل المثال لأنه سوف يتم إصطياده ، وأيضا مع وجود الكاميرات المراقبة لا مجال لمرتكب الجريمة بأن ينكر فعلته وكذلك لن يكلف الجهات الأمنية تكاليف الوقت والمال في التحقيق ورفع البصمات وغيرها الكثير لأن الفعل الإجرامي مسجل وهذا يكفي.

حسين علي غالب

بغداد